المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

المُيَسَّر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

ⓒ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الميسر في غريب القرآن الكريم / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - المدينة المنورة ، ١٤٣٣هـ

٦٣٢ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

ديوي ٣ ، ٢٢٤ ١٤٣٣/٨٥٩

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

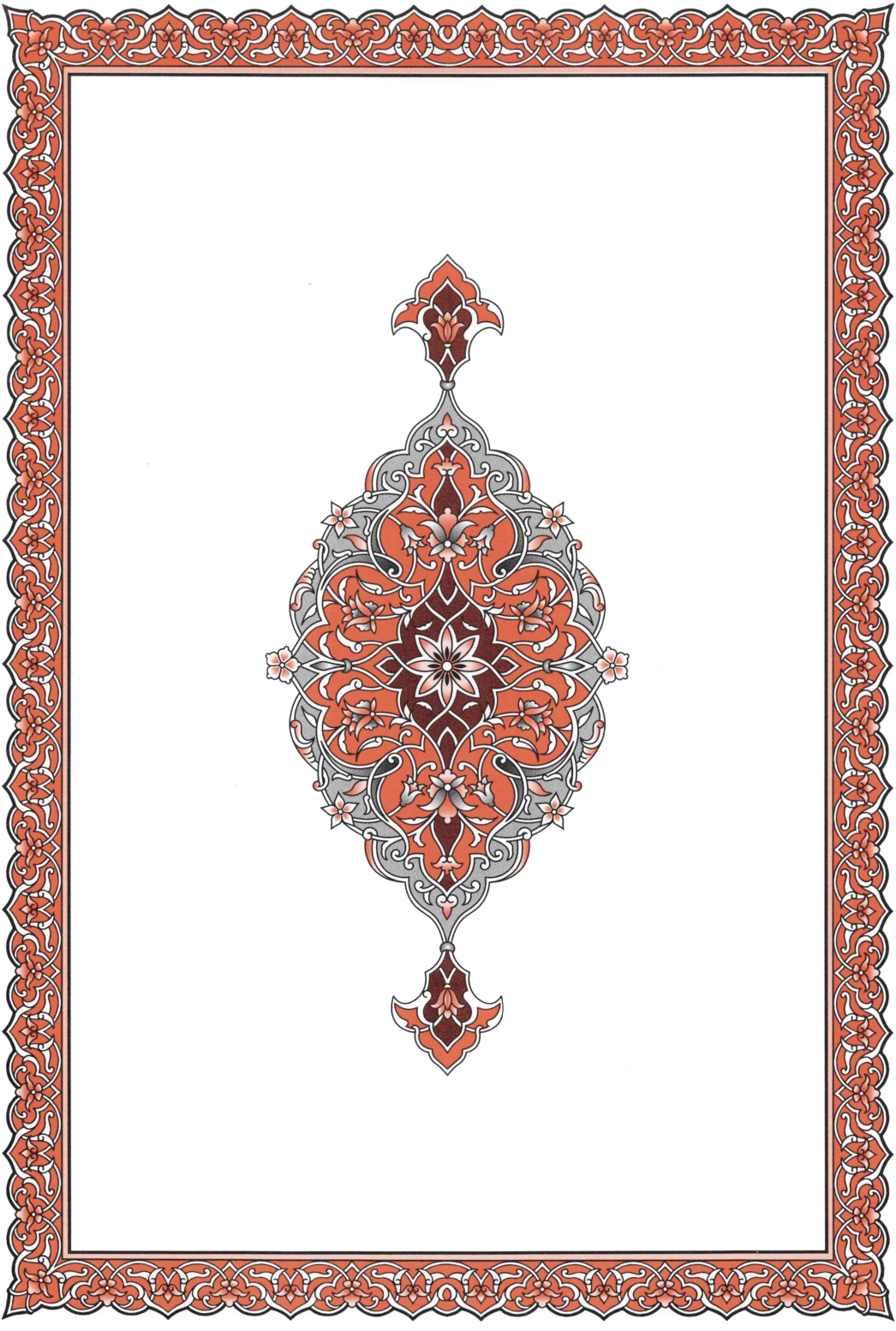

كلمة

معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على المجمع

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغُر الميامين. أما بعد:

فقد اختص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبَعُدَتْ عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانوا فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلائق اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصَّل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابُق السلف -رحمهم الله- إلى الكشف عن مفرداته.

ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلَّف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قُرَّاء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أُنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمة إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم.

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كلمة
الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد تشرَّف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب التي طُبعت في هذا الباب – على كثرتها – قد لا تفي بالغرض، وقد تلقَّينا دعوات متعددة لسدّ هذه الثغرة.

وقد تمَّ إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعتُ معهم مراحل العمل إلى أنْ تمَّ إنجازه . وقد آثرنا أن تتوجَّه مادة الغريب إلى عامَّة الناس من خلال عبارةٍ سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي قَبِله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعْتَدُّ بأقوالهم، مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في

«التفسير الميسَّر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يُولون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصِلَيْن، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمين العام
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
أ.د/ محمد سالم بن شديّد العوفي

تمهيد

معنى الغريب:

تتبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزَّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/ ١١٢، الصحاح: غرب ١/ ١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيدَ أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/ ٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظة الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبه عن بلده، وأغربه إذا نحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتيج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: غَرُبت الكلمة، إذا غَمُضَتْ، وكل ما غَمُض علمه، ودقَّ فَهْمُه من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعَها، وجَرْيَها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُّروء والحداثة: قالوا: خبر مُغْرب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدحم على الحوض، فيطردها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيراً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دقَّ فقهه، أو خارجاً عما عُهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغةٍ غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمَعْنيين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يعدُّه فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.

ورُبَّ لفظ غريب عند أحد المصنفين مشهورٌ عند غيره؛ ولذلك غاب الاتفاق بين مَنْ أحصوا غريب القرآن الكريم، ولم يصلوا إلى حَدّ جامع مانع، فكان هذا الحدُّ بعيد المنال، وهذا هو السمين الحلبي في «عمدة الحفاظ (١/ ٤٠)» يأخذ على الراغب في مفرداته أنه أغفل ألفاظاً مع شدة الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها ولغتها، وأورد أمثلة لما أغفله مع الاحتياج إليه.

أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات النص ومراميه،ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٤٣): «معرفة هذا الفن للمفسِّر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسَّر ما عَزَّ فهمه من غريب القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني المشكلة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين- البخاري: برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم(١٩٧)- عن ابن مسعود، لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله، وقالوا أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضيَ اللـه عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة:١٨٧] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل عليهم لفظ أو غمَض عليهم معنى. ومن ثَمَّ كان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام يُعَدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.

وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عمَّا خفي عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن معنى (أبّاً) في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١] فقال: «أيُّ سماء تُظِلّني؟ أو أيُّ أرضٍ تُقِلُّني؟ إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم». قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٣٠-٧٣١): «وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العَرْباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمَّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسأله وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسَعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحَبْر الأمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدةَ بنِ عُوَيْمِر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن:٣] قال: عَظَمةُ ربنا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمدُ والنعماءُ والمُلْكُ ربَّنا فلا شيءَ أعلى منك جَدّاً وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسِّراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبَان بن تغلب الجَريري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكَلْبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو رَوق، عطية بن الحارث الهَمْداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعة فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/ ٧٢٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:

- فمن العلماء من أَلَّف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعَدُّ أقدم منهج سُلك في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة مَعْمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن قُتيبة الدِّيْنَوَري (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّرْكماني (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
- ومنهم من أَلَّف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركتِه، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزهة

القلوب» لأبي بكر، محمد بن عُزَيز السِّجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصلُه بين المفتوح والمضموم والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أنْ لم يتبعه أحد من المؤلفين سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة» للزمخشري، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني (ت: نحو ٤٢٠هـ)»، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب» لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصحاح» للجوهري، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم» لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيحي (ت: ١٠٨٥هـ) في كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والحديث الشريفين».

- ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»، وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث». ومنهم مَن جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي جعفر الخَزْرجي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نَفَس الصَّباح».

- ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجِيبي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منثورة، إلا أن بعضهم ألَّف بصورة نظم شعري كابن المنيِّر الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَن نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاختفت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحله الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتتبع تكرُّر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أنَّ «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المضمار.

وإن المتأمل للكتب التي ألفت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرُب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يَسْتعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمُض معناها على قارئ كتاب الله ويعسُر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممَّن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عنى بها آيات اختصت بمعنى غَلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معان أخر.

وطفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمورٍ أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤَلَّفَ الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكَّدتْ عِدَّة جهات علمية مرجعية المجمَّع في تأليف كتاب ميسَّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسِّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرَّراً بما يوفي المعنى الذي أراده السَّلف للفظ القرآن مع العناية بالصِّيغة التي تُجلي مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمَّع أن الدواعيَ قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنَّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن ؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمَّا مطوَّلة ورُتِّبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلِّمين، وإمَّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإما كتُبٌ عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقَّى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتابٍ في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلَّاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتابٍ يَركنون إليه تُبيَّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرعٌ يُطلَب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.

وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأُدْرِج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقَّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

بيان المنهج الذي سِرْنا عليه:

أسنِد هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزِّعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي :

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلِّم أو المتخصِّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولتها، لكن تعمَّدْنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجهاً لعامة الناس ومَنْ كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسِّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسَّر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ؛ نظرا لكون هذا الكتاب قد بُذِلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نختار في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبِّر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسَّر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجْلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاءً بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتبِ غريب القرآن المعتمدة في

كلِّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكُّد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلَّفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمُّل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السَّالفة واللَّاحقة ؛ للوقوف على معنى تتحقَّق فيه الصِّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسَّر الكلمات المكرَّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلِّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسِه في الغالب، حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريقُ العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متَّسماً بالنَّسق المنتظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلِمتْ عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السَّلف الصَّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل ؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبئاً يحتاج إلى تذليل.

بيد أننا في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويَّين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفصٍ عن عاصمٍ، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى ؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توَخَّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعِدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إماطة اللِّثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم ترِد ابتداء، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبيَّن لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السَّهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا ؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

* * *

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ
يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ
يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾
خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ
ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعْجِزُنا.

(٤٢) ﴿فَذَرْهُمْ﴾: فاتركهم. ﴿يَخُوضُوا۟﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا۟﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُصُبٍ﴾: أصنام. ﴿يُوفِضُونَ﴾: يهرولون ويسرعون أيّهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَٰشِعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذِلَّةٌ﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿أَنذِرْ﴾: حَذِّر.

(٧) ﴿جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾: أي لئلا يسمعوا دعوة الحق. ﴿وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ﴾: تَغطَّوا بثيابهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصَرُّوا۟﴾: أي على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهراً علناً.

(٩) ﴿أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾: كلاما ظاهراً.

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١١) ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ﴾: يُنْزِلِ الله المطر. ﴿مِدْرَارًا﴾: كثير الدَّرِّ والصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُمْدِدْكُم﴾: ويُعْطِكم.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لا تخافون عظمة الله وسلطانه.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أطواراً متدرجة: نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحماً.

(١٥) ﴿طِبَاقًا﴾: متطابقة بعضها فوق بعض.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مضيئاً.

(١٧) ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم﴾: أنشأ أصلكم. ﴿نَبَاتًا﴾: إنشاء.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يوم البعث

(١٩) ﴿بِسَاطًا﴾: ممهَّدة كالبساط.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طرقًا. ﴿فِجَاجًا﴾: واسعة.

(٢٢) ﴿كُبَّارًا﴾: عظيماً.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ﴾: لا تتركوا عبادة آلهتكم.

﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: ولا تتركوا عبادة هذه الأصنام التي هي تماثيل رجال صالحين.

(٢٤) ﴿كَثِيرًا﴾: من الناس. ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: لأنفسهم بالكفر والعناد. ﴿ضَلَٰلًا﴾: بعداً عن الحقّ.

(٢٥) ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾: بسبب ذنوبهم وإصرارهم على الكفر والطغيان. ﴿أُغْرِقُوا۟﴾: بالطوفان. ﴿أَنصَارًا﴾: مَن ينصرهم، أو يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرْ﴾: لا تترك. ﴿دَيَّارًا﴾: أحداً حيّاً على الأرض يدور ويتحرك.

(٢٧) ﴿إِن تَذَرْهُمْ﴾: إن تتركهم دون إهلاك. ﴿إِلَّا فَاجِرًا﴾: إلا مائلاً عن الحق. ﴿كَفَّارًا﴾: شديد الكفر بك والعصيان لك. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هلاكاً وخساراً في الدنيا والآخرة.

سُورَةُ ٱلْجِنِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحزب ٥٨

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا
عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ
وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن
يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ
ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

٥٧٢

سورة الجن

(١) ﴿ٱسْتَمَعَ﴾: لتلاوتي للقرآن.
﴿نَفَرٌ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعًا في بلاغته وأحكامه.

(٢) ﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.

(٣) ﴿تَعَٰلَىٰ﴾: عَلَتْ وارتفعتْ.
﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾: عظمة ربنا وجلاله.
﴿صَٰحِبَةً﴾: زوجة.

(٤) ﴿سَفِيهُنَا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.

(٦) ﴿يَعُوذُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.
﴿فَزَادُوهُمْ﴾: فزاد رجالُ الجنِّ الإنسَ باستعاذتهم بهم. ﴿رَهَقًا﴾: خوفاً.

(٧) ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأن كفار الإنس.
﴿ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم -يا معشر الجن-. ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾: طلبنا بلوغ السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهُبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلسَّمْعِ﴾: لنستمع إلى أخبارها. ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ﴾: فمن يحاول الآن استراق السمع. ﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرَآئِقَ﴾: فِرَقاً ومذاهب. ﴿قِدَدًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَنَّآ﴾: أيقنّا. ﴿أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِت مِن عقابه هرباً.

(١٣) ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾: القرآن. ﴿بَخْسًا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى
لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ
أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ
أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

غريب القرآن

(١٤) ﴿ٱلْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله بالطاعة. ﴿ٱلْقَٰسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة. ﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة. ﴿تَحَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾: الجائرون عن طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وَقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾: لو سار الكفار من الإنس والجن على طريقة الإسلام. ﴿غَدَقًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم. ﴿ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن، والعمل به. ﴿يَسْلُكْهُ﴾: يدخله. ﴿صَعَدًا﴾: شديداً شاقّاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾: فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿لِبَدًا﴾: جماعات متراكمة، بعضها فوق بعض؛ مِن شدَّة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضرًا. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعًا.

(٢٢) ﴿لَن يُجِيرَنِى﴾: لن ينقذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحَدًا﴾: ملجأ أفرُّ إليه مِن عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يَعِدُهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَدَدًا﴾: جنداً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرِىٓ﴾: ما أعلم. ﴿مَّا تُوعَدُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿ٱلْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾: فلا يُطْلِعُ.

(٢٧) ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾: يُرْسِل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به إلى الكَهَنَة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعَلِمَ الله بكلّ ما عندهم. ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾: عَلِمَ الله عددَ الأشياء كلَّها.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى
ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾
رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ
أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا
يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا
﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

سورة المزمل

(١) ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾: المتغطِّي بثيابه. (٢) ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾: قم للصلاة في الليل. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا يسيراً منه. (٣) ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾: قم نصف الليل. ﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من النصف قليلا حتى تَصِلَ إلى الثلث. (٤) ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾: أو زد على النصف حتى تصل إلى الثلثين. ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾: واقرأ القرآن بتُؤَدَة مبيّناً الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنُلْقِى عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك -أيها النبي-. ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قرآناً عظيماً مشتملاً على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾: أشد تأثيراً في القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وأبين قولاً لفراغ القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾: تصرُّفاً في مصالحك، واشتغالاً بالرسالة. (٨) ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تامّاً في عبادتك. (٩) ﴿فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾: فاعتمد عليه، وفوِّض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾: وأعرِضْ عنهم، واترك الانتقامَ منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني -أيها الرسول- وهؤلاء المكذبين بآياتي. ﴿أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترف في الدنيا. ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخِّرْهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتابُ أجلَه بعذابهم. (١٢) ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ﴾: أي في الآخرة. ﴿أَنكَالًا﴾: قيوداً ثقيلة. ﴿وَجَحِيمًا﴾: ونارا مستعرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾: وطعاماً كريهاً ينشَب في الحلوق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتتزلزل. ﴿كَثِيبًا﴾: تَلّاً من الرَّمل. ﴿مَّهِيلًا﴾: سائلاً مُنْهالاً متناثراً. (١٥) ﴿شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾: فكذَّب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْنَٰهُ﴾: فأهلكناه. ﴿وَبِيلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تَقُون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدانُ الصغار؛ من شدَّة هوله وكربه؟ (١٨) ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾: السماء متصدِّعة في ذلك اليوم؛ لشدة هوله. ﴿بِهِۦ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة. (١٩) ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتهجد من الليل. ﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً.
﴿وَنِصْفَهُۥ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً.
﴿وَثُلُثَهُۥ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر.
﴿وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقوم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تُحْصُوهُ﴾: تُطيقوا قيامه كلَّه. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فخفَّف عليكم. ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾: في الصلاة بالليل.
﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: يتنقَّلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال.
﴿وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وتصدَّقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم.
﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

ربع الحزب ٥٨

*إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ
شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ
كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

سورة المدثر

(١) ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾: المتغطي بثيابه. (٢) ﴿قُمْ﴾: أي مِن مضجعك. ﴿فَأَنذِرْ﴾: فحذِّر الناس من عذاب الله.
(٣) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾: وخُصَّ ربك وحده بالتعظيم والعبادة. (٤) ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: أي من النجاسات.
(٥) ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾: ودُمْ على هَجْر أعمال الشرك كلها. (٦) ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾: ولا تُعط العطيَّة؛ كي تلتمس أكثر منها. (٧) ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. (٨) ﴿نُقِرَ﴾: نُفخ نفخة البعث والنشور.
﴿ٱلنَّاقُورِ﴾: القرن الذي يُنفَخُ فيه. (١١) ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقته في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. (١٢) ﴿مَّمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. (١٣) ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في «مكَّة» لا يغيبون عنه.
(١٤) ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ﴾: ويسَّرت له سبل العيش. (١٥) ﴿أَنْ أَزِيدَ﴾: أي في ماله وولده. (١٦) ﴿كَلَّآ﴾: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لِـَٔايَٰتِنَا﴾: للقرآن. ﴿عَنِيدًا﴾: معانداً مكذباً. (١٧) ﴿سَأُرْهِقُهُۥ﴾: سأكلفه. ﴿صَعُودًا﴾: مشقة من العذاب. (١٨) ﴿فَكَّرَ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهيَّأ ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ
أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ
لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا
لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ
يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ
مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

(١٩) ﴿فَقُتِلَ﴾: فَلُعِن، واستحق بذلك الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾: كيف أعدَّ في نفسه هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تأمَّل فيما قدَّر وهيَّأ من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾: قطَّب وجهه. ﴿وَبَسَرَ﴾: واشتدَّ في العبوس. (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رجع معرضاً عن الحق. ﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾: وتعاظم أن يعترف به. (٢٤) ﴿إِنْ هَٰذَآ﴾: ما الذي يقوله محمد. ﴿يُؤْثَرُ﴾: يُنْقل عن الأوّلين. (٢٥) ﴿قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلَّمه محمد منهم، ثم ادَّعى أنه من عند الله. (٢٦) ﴿سَأُصْلِيهِ﴾: سأدخله. ﴿سَقَرَ﴾: جهنم. (٢٧) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وما أعلمك. ﴿مَا سَقَرُ﴾: أيُّ شيء جهنم؟ (٢٨) ﴿لَا تُبْقِي﴾: لا تترك مِنْ أجزاء المعذَّبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: ولا تترك مَنْ فيها ميِّتاً، ولكنها تحرقهم كلما جُدِّد خلقُهم. (٢٩) ﴿لَوَّاحَةٌ﴾: حرَّاقة، مغيِّرة، مسوِّدة. ﴿لِّلْبَشَرِ﴾: للجُلود، مفردها: بَشَرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنّم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: مَلَكاً من الزبانية الأشداء.

(٣١) ﴿أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾: خزنة النار. ﴿عِدَّتَهُمْ﴾: ذِكْرَ عَدَدِهم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾: وليحصل اليقين. ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾: ولا يشك. ﴿مَّرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾: ما الذي أراده الله بهذا العدد؟. ﴿كَذَٰلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذُكر. ﴿جُنُودَ رَبِّكَ﴾: عَدَدَهم. ﴿هِىَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَىٰ﴾: تذكرة وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكروا. (٣٣) ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾: حين ولَّى وذهب. (٣٤) ﴿أَسْفَرَ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾: إن النار. ﴿ٱلْكُبَرِ﴾: العظائم. (٣٦) ﴿نَذِيرًا﴾: إنذاراً وتخويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يتقرَّب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾: بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾: وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجرموا في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرَ﴾: جهنم. (٤٥) ﴿نَخُوضُ﴾: نتحدث بالباطل. ﴿مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٦) ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٧) ﴿ٱلْيَقِينُ﴾: الموت.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ
ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ
يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟
ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾
وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

نصف الحزب ٥٨

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٨) ﴿شَفَٰعَةُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. ﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾: الملائكة والنبيين وغيرهم. (٤٩) ﴿فَمَا لَهُمْ﴾: فما لهؤلاء المشركين. ﴿عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُمُرٌ﴾: حمر وحشية. ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾: شديدة النِّفار. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُباً. ﴿مُّنَشَّرَةً﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّاۖ﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾: لا يصدِّقون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّآ﴾: حقّاً. ﴿إِنَّهُۥ﴾: إنَّ القرآن. ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: موعظة بليغة كافية لاتِّعاظهم. (٥٥) ﴿ذَكَرَهُۥ﴾: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: المستحقُّ لأن يُتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾: والجدير بأن يَغْفِر لمن آمن به وأطاعه.

سورة القيامة

(١) ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾: أحْلِف. (٢) ﴿وَلَآ أُقْسِمُ﴾: وأحْلِف. ﴿بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفِعْل السيئات. (٣) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ. ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾: أن لن نقدر على جَمْع عظامه بعد تفرُّقها. (٤) ﴿بَلَىٰ﴾: بل سنجمعها. ﴿أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾: نُعيدَ خَلْقَ أصابعه أو أنامله مُقَوَّمة مُتْقَنة. (٥) ﴿لِيَفْجُرَ﴾: ليبقى على فجوره. ﴿أَمَامَهُۥ﴾: فيما يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. (٧) ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾: تحيَّر البصر ودُهش فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٨) ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾: وذهب نور القمر. (٩) ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئهما. (١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تتمناه. ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١٢) ﴿ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلائق يومَ القيامة. (١٣) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدَّمه منها في حياته وما أخَّره. (١٤) ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾: بصير بنفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٥) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٦) ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾: لا تحرك -أيها النبي- بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تتعجل بحفظه، مخافة أن يتفلَّت منك. (١٧) ﴿جَمْعَهُۥ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾: فاستمِعْ لقراءته وأنصت له، ثم اقرأه كما أقرأك إياه. (١٩) ﴿بَيَانَهُۥ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا
فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ
﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا
صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ
﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ
أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ
وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الْإِنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا
هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا
وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

سكته لطيفة على النون

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. ﴿ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الدنيا وزينتها. (٢٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَّاضِرَةٌ﴾: مشرقة متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: تَنْظُر إلى خالقها فتتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: ووجوه الأشقياء. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿تَظُنُّ﴾: تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّآ﴾: حقّاً. ﴿بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾: وصلت الروح إلى الحلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾: وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾: هل مِن راقٍ يَرْقيه ويَشْفيه؟. (٢٨) ﴿وَظَنَّ﴾: وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل به. ﴿ٱلْفِرَاقُ﴾: فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة الموت. (٢٩) ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أوّل الآخرة. (٣٠) ﴿ٱلْمَسَاقُ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَّقَ﴾: فلا آمن الكافر بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾: بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾: وأعرض عن الإيمان.

(٣٣) ﴿يَتَمَطَّىٰٓ﴾: يتبختر مختالا في مشيته. (٣٤) ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوْلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾: هو المنكر للبعث. ﴿سُدًى﴾: هَمَلا لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةً﴾: ماء قليلاً. ﴿مَّنِىٍّ﴾: ماء الرجل. ﴿يُمْنَىٰ﴾: يُراق ويُصَبُّ في الأرحام. (٣٨) ﴿عَلَقَةً﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوَّىٰ﴾: فعدَّل صورته وقوَّمها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿ٱلزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفين. (٤٠) ﴿يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: يُعيد الخلق بعد فنائهم.

سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: قد مضى. ﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفَخ فيه الروح. ﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾: لم يكن شيئاً يُذكر. (٢) ﴿نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَٰهُ﴾: بيَّنَّا له. ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَفُورًا﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددْنا. ﴿سَلَٰسِلَا﴾: حِلَقاً غليظة من حديد تُشَدُّ بها أرجلهم. ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾: قُيُوداً تُغَلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: ونارا يُحرقون بها. (٥) ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله. ﴿كَأْسٍ﴾: إناء للخمر. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ما خُلِطَ بالخمر لتخفيف حدّته. ﴿كَافُورًا﴾: أحسن أنواع الطيب.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾
مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

عند أرباع الحزب ٥٨

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: يشرب منها. ﴿عِبَادُ ٱللَّهِ﴾: هم الأبرار. ﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾: يَسْتَقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَفْجِيرًا﴾: إجراءً سهلا. (٧) ﴿يُوفُونَ﴾: يُؤدُّون وافياً دون نقص ولا تقصير. ﴿بِٱلنَّذْرِ﴾: ما أوجبوه على أنفسهم من فِعْل الخير المتقرَّب به إلى الله. ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾: ويخافون عقاب الله يومَ القيامة. ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: منتشراً. (٨) ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾: مع حبهم له وحاجتهم إليه. ﴿مِسْكِينًا﴾: مُحْتاجاً. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي تمّ أسْرُه في الحرب. (٩) ﴿لِوَجْهِ ٱللَّهِ﴾: ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَآءً﴾: عوضاً. (١٠) ﴿عَبُوسًا﴾: تَكْلَح فيه الوجوه. ﴿قَمْطَرِيرًا﴾: تتقطَّبُ الجباه مِن فظاعة أمره. (١١) ﴿وَلَقَّىٰهُمْ﴾: جعلهم يَلْقون. ﴿نَضْرَةً﴾: نوراً في وجوههم. (١٣) ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: الأسرَّة المزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿شَمْسًا﴾: حرّ شمسٍ؛ لِعَدَم وجودها. ﴿زَمْهَرِيرًا﴾: شدّة برد. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾: وقريبة منهم. ﴿ظِلَٰلُهَا﴾: أشجار الجنة مظللة عليهم. ﴿وَذُلِّلَتْ﴾: وسُهِّل لهم. ﴿قُطُوفُهَا﴾: أَخْذُ ثمارها. (١٥) ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم﴾: ويدور عليهم الخدم. ﴿بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضِّيَّة. ﴿قَوَارِيرَا۠﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾: قدَّرها السُّقاة على مقدار ما يشتهي الشاربون لا تزيد ولا تنقص. (١٧) ﴿كَأْسًا﴾: إناءً مملوءاً خمراً. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ما تُخْلَط به. (١٨) ﴿عَيْنًا﴾: تجري لكثرة الزنجبيل. ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: الماء السَّهْل المَساغ. (١٩) ﴿وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾: غلمان دائمون. ﴿لُؤْلُؤًا﴾: دُرّاً مضيئاً. ﴿مَّنثُورًا﴾: مُفَرَّقاً. (٢٠) ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾: أبصرت أيَّ مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾: يعلوهم ويُجمِّل أبدانهم. ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ. ﴿وَحُلُّوٓا۟﴾: وأُلْبِسُوا للزينة. ﴿أَسَاوِرَ﴾: جمع سِوار، وهو ما يُلبس في المِعْصَم من الحُلِيّ. ﴿طَهُورًا﴾: لا رجس فيه ولا دنس. (٢٢) ﴿سَعْيُكُم﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَّشْكُورًا﴾: مرضيّاً عند الله مقبولاً. (٢٤) ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم ربك القَدَريِّ واقبله، ولحكمه الدينيِّ فامضِ عليه. ﴿ءَاثِمًا﴾: عاصياً. ﴿أَوْ كَفُورًا﴾: أو مبالغاً في الكفر والضلال. (٢٥) ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ
وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ
هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾ يُدۡخِلُ
مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٦) ﴿فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ﴾: فاخضع لربك. ﴿وَسَبِّحۡهُ﴾: وصَلِّ له، وتهجَّد له. (٢٧) ﴿ٱلۡعَاجِلَةَ﴾: الدنيا. ﴿ثَقِيلٗا﴾: عظيم الشدائد. (٢٨) ﴿وَشَدَدۡنَآ﴾: وأحكمنا. ﴿أَسۡرَهُمۡ﴾: خلقهم. ﴿بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ﴾: أهلكناهم، وجئنا بقوم مطيعين. (٢٩) ﴿تَذۡكِرَةٞ﴾: عظة للعالمين. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً يوصله إلى مغفرة الله ورضوانه.

سورة المرسلات

(١) ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾: أُقسم بالرياح حين تهبُّ. ﴿عُرۡفٗا﴾: متتابعة يتبع بعضها بعضاً كعُرْف الفرس. (٢) ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ﴾: وبالرياح الشديدة الهبوب المهلكة. ﴿عَصۡفٗا﴾: هُبوباً شديدًا. (٣) ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾: وبالملائكة الموكلين بالسحب يسوقونها حيث شاء الله.

(٤) ﴿فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا﴾: وبالملائكة التي تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. (٥) ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾: وبالملائكة التي تتلقى الوحي من عند الله وتبلّغه رسله. (٦) ﴿عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا﴾: إعذاراً وإنذاراً من الله إلى خلقه. (٧) ﴿لَوَٰقِعٞ﴾: لنازلٌ بكم لا محالة. (٨) ﴿طُمِسَتۡ﴾: ذهب ضياؤها. (٩) ﴿فُرِجَتۡ﴾: تصدَّعت. (١٠) ﴿نُسِفَتۡ﴾: تطايرت وتناثرت.

(١١) ﴿أُقِّتَتۡ﴾: عُيِّن لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم. (١٣) ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ﴾: ليوم القضاء بين الخلائق.

(١٤) ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: وما أعلمك. (١٥) ﴿وَيۡلٞ﴾: هلاك عظيم.

(١٦) ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: السابقين من الأمم الماضية.

(١٧) ﴿ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾: ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين.

(١٨) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: مثل ذلك الإهلاك الفظيع. ﴿بِٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾: مِنْ كفار «مكة».

(١٩) ﴿وَيۡلٞ﴾: هلاك وعذاب شديد.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٢٠) ﴿مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة.

(٢٢) ﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنا على خلقه وتصويره وإخراجه.

﴿ٱلْقَٰدِرُونَ﴾: على الأشياء. (٢٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٥) ﴿كِفَاتًا﴾: وِعاء جامعاً. (٢٦) ﴿أَحْيَآءً﴾: تضم على ظهرها أحياء. ﴿وَأَمْوَٰتًا﴾: وتضم في بطنها أمواتاً. (٢٧) ﴿رَوَٰسِىَ﴾: جبالا ثوابت. ﴿شَٰمِخَٰتٍ﴾: عاليات.

﴿فُرَاتًا﴾: عذباً سائغاً. (٢٨) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك ودمار. (٢٩) ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قِطع.

(٣١) ﴿لَّا ظَلِيلٍ﴾: لا يُظِلُّ ذلك الظلُّ من حرِّ ذلك اليوم. ﴿وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾: ولا يدفع من حرِّ اللهب شيئاً.

(٣٢) ﴿إِنَّهَا﴾: إن جهنم. ﴿بِشَرَرٍ﴾: اسم جمع شَرَرَة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَٱلْقَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي.

(٣٣) ﴿جِمَٰلَتٌ﴾: جمع جِمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرٌ﴾: سود يميل لونها إلى الصُّفْرة.

(٣٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

(٣٨) ﴿يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية.

(٣٩) ﴿كَيْدٌ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَكِيدُونِ﴾: فاحتالوا، وأنقذوا أنفسكم مِن بطش الله وانتقامه.

(٤١) ﴿وَعُيُونٍ﴾: وعيون الماء الجارية.

(٤٣) ﴿هَنِيٓـًٔا﴾: سائغاً. (٥٠) ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجزء ٣٠ الحزب ٥٩

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ
ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

٥٨٢

سورة النبإ

(١) ﴿عَمَّ﴾: عن أيِّ شيء. ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾: يسأل بعضُ كفار قريش بعضاً.

(٢) ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾: الخبر العظيم الشأن، وهو القرآن العظيم الذي ينبئ عن البعث. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مِهَٰدًا﴾: ممهَّدة لكم كالفراش. (٧) ﴿أَوْتَادًا﴾: رواسي. (٨) ﴿أَزْوَٰجًا﴾: أصنافاً ذكراً وأنثى. (٩) ﴿سُبَاتًا﴾: راحة لأبدانكم، وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسًا﴾: تَلْبسكم ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.

(١١) ﴿مَعَاشًا﴾: تنتشرون فيه لمصالحكم. (١٢) ﴿سَبْعًا﴾: سبع سموات. ﴿شِدَادًا﴾: متينة البناء، مُحكَمة الخَلْق والإنشاء.

(١٣) ﴿سِرَاجًا﴾: شمساً. ﴿وَهَّاجًا﴾: وقَّاداً مضيئاً. (١٤) ﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾: السحب الممطرة. ﴿ثَجَّاجًا﴾: منصَبّاً بكثرة. (١٦) ﴿أَلْفَافًا﴾: ملتفة بعضها ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ ٱلْفَصْلِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَٰتًا﴾: وقتاً وميعاداً محدّداً للأولين والآخرين. (١٨) ﴿يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾: ينفخ المَلَك في «القرن» إيذانًا بالبعث. ﴿أَفْوَاجًا﴾: أمماً، كلُّ أمة مع إمامهم.

(١٩) ﴿وَفُتِحَتِ﴾: شُقِّقَتْ وصُدِّعتْ. ﴿أَبْوَٰبًا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾: ونسفت الجبال. ﴿سَرَابًا﴾: يظنّ من يراه من بُعد ماءً، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مِرْصَادًا﴾: ترقب من يجتازها.

(٢٢) ﴿لِّلطَّٰغِينَ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَـَٔابًا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿لَّٰبِثِينَ﴾: ماكثين. ﴿أَحْقَابًا﴾: دهوراً متعاقبة لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَّا يَذُوقُونَ﴾: لا يُحِسُّون. ﴿بَرْدًا﴾: نسيماً بارداً. ﴿شَرَابًا﴾: ماء يُرْوي. (٢٥) ﴿حَمِيمًا﴾: ماءً حارّاً. ﴿وَغَسَّاقًا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وِفَاقًا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: لا يتوقَّعون وقوع الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بما جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَٰبًا﴾: كتبناه في اللوح المحفوظ.

(٣١) ﴿مَفَازًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.
(٣٣) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نواهد، أثداؤهن مرتفعة لم تتدلَّ.
﴿أَتْرَابًا﴾: مستويات في سن واحدة.
(٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مملوءة خمراً.
(٣٥) ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من القول. ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾: ولا تكذيباً.
(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.
(٣٧) ﴿لَّا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾: لا يستطيعون خطاباً يبلِّغونه إلى الله. (٣٨) ﴿ٱلرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفِّين.
﴿صَوَابًا﴾: حقّاً وسداداً.
(٣٩) ﴿ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا ريب في وقوعه. ﴿مَـَٔابًا﴾: مرجعاً.
(٤٠) ﴿أَنذَرْنَـٰكُمْ﴾: حذَّرناكم. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: ما عمل من خير أو شرّ.
﴿يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَابًا﴾: فلم أُبعث.

سورة النازعات

(١) ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ﴾: أُقْسِمُ بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿غَرْقًا﴾: نَزْعاً غَرقاً، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من أقاصي الأجساد. (٢) ﴿وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.
(٣) ﴿وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ﴾: والملائكة التي تَسْبَح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ﴾: فالملائكة التي تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾: فالملائكة المنفذات أمر ربها. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾: يوم تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإماتة. (٧) ﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعْث الخلْق.
(٨) ﴿قُلُوبٌ﴾: قلوب الكفار. ﴿وَاجِفَةٌ﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿خَـٰشِعَةٌ﴾: ذليلة من هول ما ترى.
(١٠) ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾: أنُرَدُّ بعد موتنا؟ ﴿ٱلْحَافِرَةِ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾: أنُرَدُّ وقد صِرْنا عظاماً بالية؟ (١٢) ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.
(١٤) ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾: على وجه الأرض. (١٦) ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾: المطهَّر المبارك. ﴿طُوًى﴾: واد في جانب جبل الطور.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ
أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ
ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾
ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾
أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ
مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ
﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا
﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

(١٧) ﴿طَغَىٰ﴾: أفرط في العصيان.
(١٨) ﴿هَل لَّكَ﴾: أتودُّ. ﴿تَزَكَّىٰ﴾: تطهّر نفسك. (٢٠) ﴿فَأَرَىٰهُ﴾: فأرى موسى فرعونَ. ﴿ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: العلامة العظمى: العصا واليد. (٢٢) ﴿أَدْبَرَ﴾: ولّى معرضاً عن الإيمان. ﴿يَسْعَىٰ﴾: في معارضة موسى. (٢٣) ﴿فَحَشَرَ﴾: فجمع الناس.
(٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ﴾: فعاقبه.
﴿نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾: عذاب الآخرة.
﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾: وعذاب الدنيا.
(٢٦) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لموعظةً. (٢٧) ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾: أبعْثُكم -أيها الناس- بعد الموت أشدُّ في تقديركم أم خلق السماء؟ ﴿بَنَىٰهَا﴾: خلقها.
(٢٨) ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾: رفعها فوقكم كالبناء فأعلى سقفها في الهواء.
﴿فَسَوَّىٰهَا﴾: فعدَّل أجزاءها بإتقان.
(٢٩) ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها.
﴿وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾: وأبرز نهارها.
(٣٠) ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: بعد خلق السماء. ﴿دَحَىٰهَآ﴾: بسطها وأودع فيها منافعها. (٣١) ﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾: وأنبت فيها ما يُرعى من النباتات. (٣٢) ﴿أَرْسَىٰهَا﴾: أثبتها في الأرض. (٣٣) ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾: منفعة لكم. (٣٤) ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية. (٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ﴾: يُعْرَض على الإنسان عمله، فيتذكره ويعترف به. (٣٦) ﴿وَبُرِّزَتِ﴾: وأُظهرت. (٣٧) ﴿طَغَىٰ﴾: أفرط في العصيان. (٣٨) ﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾: وفضّل الحياة الدنيا على الآخرة. (٣٩) ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾: المصير والمآل. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾: القيام بين يدي الله للحساب. ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾: الأهواء الفاسدة. (٤١) ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾: مسكنه. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾: متى وقت الساعة؟
(٤٣) ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾: لستَ في شيء من علمها. (٤٤) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾: مردّ ذلك إلى الله عز وجل.
(٤٥) ﴿مُنذِرُ﴾: مُحذِّر منها. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس. ﴿ضُحَىٰهَا﴾: ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

سورة عبس

(١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغُّير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾: وأعرض. (٢) ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾: لأجل أن جاءه. (٣) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: وأيُّ شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾: تزكو نفسه وتطهر. (٤) ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾: أو يتَّعظ. (٥) ﴿ٱسْتَغْنَىٰ﴾: عن هديك. (٦) ﴿تَصَدَّىٰ﴾: تتعرض له وتصغي لكلامه. (٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾: وأي شيء عليك ألَّا يتطهر من كفره؟. (٨) ﴿مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾: من كان حريصاً على لقائك. (٩) ﴿يَخْشَىٰ﴾: يخشى الله. (١٠) ﴿تَلَهَّىٰ﴾: تتشاغل. (١١) ﴿كَلَّآ﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول. ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتِّعاظ. (١٢) ﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمِل بهَدْيه. (١٣) ﴿فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة. (١٤) ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُّطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من الدنس والزيادة والنقص. (١٥) ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله. (١٦) ﴿كِرَامٍ﴾: أي على ربهم. ﴿بَرَرَةٍ﴾: أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة. (١٧) ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾: لُعِنَ الإنسان الكافر وعُذِّب. ﴿مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾: ما أشدَّ كفره بربه!!. (١٨) ﴿مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾: أي أول مرة؟. (١٩) ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾: خلقه الله من ماء قليل -وهو المَنِيُّ-. ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾: فقدَّره أطوارا. (٢٠) ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر. (٢١) ﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾: فجعل له مكانًا يُقبر فيه. (٢٢) ﴿أَنشَرَهُۥ﴾: أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء. (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾: لم يُؤَدِّ ما أمره الله به. (٢٤) ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟. (٢٥) ﴿صَبَبْنَا﴾: أنزلناه. (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ﴾: أي بما أخرجنا منها من نبات شتى. (٢٨) ﴿وَقَضْبًا﴾: وعلفاً للدواب. (٣٠) ﴿غُلْبًا﴾: عظيمة الأشجار. (٣١) ﴿وَأَبًّا﴾: كلأ. (٣٢) ﴿مَّتَٰعًا﴾: تَنْعَمون بها تنتفعون. (٣٣) ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾: صيحة يوم القيامة التي تصمُّ مِن هولها الأسماع. (٣٦) ﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ﴾: وزوجه. (٣٧) ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾: أمر يشغله. (٣٨) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل النعيم. ﴿مُّسْفِرَةٌ﴾: مستنيرة. (٣٩) ﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾: فرحة. (٤٠) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: ووجوه أهل الجحيم. ﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾: غُبار، فهي مظلمة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجزء ٥٩

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ٤ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ
٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ٩
فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِى صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ١٣ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ١٤ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ١٦
قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ١٧ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ١٨ مِن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ١٩ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ٢١ ثُمَّ إِذَا
شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ
٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ٢٦ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ٣٠ وَفَٰكِهَةً
وَأَبًّا ٣١ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ٣٢ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ
ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ
ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ٤٠

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٤١) ﴿تَرْهَقُهَا﴾: تغشاها. ﴿قَتَرَةٌ﴾: شِبْهُ دُخان يغشى الوجْهَ من كرب شديد. (٤٢) ﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا على محارم الله بالفجور والطغيان.

سورة التكوير

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّت وذهب ضَوْءُها. (٢) ﴿ٱنكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سيِّرت عن وجه الأرض فصارت هباءً. (٤) ﴿ٱلْعِشَارُ﴾: النوق الحوامل. ﴿عُطِّلَتْ﴾: تُرِكَت وأهملت. (٥) ﴿ٱلْوُحُوشُ﴾: الحيوانات الوحشية. ﴿حُشِرَتْ﴾: جُمِعَت واختَلَطَت، ليقتصَّ الله من بعضها لبعض. (٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾: أوقدت. (٧) ﴿زُوِّجَتْ﴾: قُرنت بأمثالها. (٨) ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾: الطفلة المدفونة حية. ﴿سُئِلَتْ﴾: سؤالَ تطييب لها ولوم لوائدها. (١٠) ﴿ٱلصُّحُفُ﴾: صحف الأعمال. ﴿نُشِرَتْ﴾: عُرضت. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أزيلت من مكانها. (١٢) ﴿سُعِّرَتْ﴾: أوقدت. (١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِّبت من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قدَّمت من خير أو شر. (١٥) ﴿بِٱلْخُنَّسِ﴾: بالنجوم المختفية أنوارُها نهاراً. (١٦) ﴿ٱلْجَوَارِ﴾: الجارية. ﴿ٱلْكُنَّسِ﴾: المستترة في أبراجها. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أقبل بظلامه. (١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿إِنَّهُۥ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل -عليه السلام-. (٢٠) ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحبِ مكانة رفيعة. (٢١) ﴿ثَمَّ﴾: هناك. ﴿أَمِينٍ﴾: مؤتمن على الوحي الذي ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُم﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾: ولقد رأى محمدٌ جبريلَ. ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾: بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: ببخيل. (٢٥) ﴿رَّجِيمٍ﴾: مطرود من رحمة الله. (٢٦) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟. (٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَقِيمَ﴾: على الحق والإيمان.

سورة الانفطار

(١) ﴿ٱنفَطَرَتْ﴾: انشقَّت، واختلَّ نظامها. (٢) ﴿ٱنتَثَرَتْ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِّرَتْ﴾: فجَّر الله بعضها في بعض، فَمَلأَ جميعَها. (٤) ﴿بُعْثِرَتْ﴾: قُلِبت ببعث مَن كان فيها. (٥) ﴿نَفْسٌ﴾: كلُّ نفس. ﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾: ما تقدّم من أعمالها وما تأخّر. (٦) ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾: المنكر للبعث. ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾: ما الذي خدعك حتى كفرت بربك؟. ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾: الجواد الكثير الخير. (٧) ﴿فَسَوَّىٰكَ﴾: فجعلك قوياً سليماً. ﴿فَعَدَلَكَ﴾: فجعلك مستقيم القامة متناسب الأجزاء. (٨) ﴿مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾: ركّبك التركيب الذي شاءه.

(٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تقولون. ﴿بِٱلدِّينِ﴾: بيوم الحساب. (١٠) ﴿لَحَٰفِظِينَ﴾: لملائكة رقباء. (١١) ﴿كِرَامًا﴾: على الله. ﴿كَٰتِبِينَ﴾: لما وُكِّلوا بإحصائه. (١٣) ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾: القائمين بحقوق الله وحقوق عباده. ﴿نَعِيمٍ﴾: التنعم الدائم في الجنة.

(١٤) ﴿ٱلْفُجَّارَ﴾: الذين قصَّروا في حقوق الله وحقوق عباده. (١٥) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يصيبهم لهبها. ﴿يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾: يوم الجزاء. (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عذاب جهنم. ﴿بِغَآئِبِينَ﴾: لا بخروج ولا بموت. (١٧) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وما أعلمك؟. ﴿مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾: ما عظمةُ يوم الحساب. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾: لا يقدر أحد على نفع أحد.

سورة المطففين

(١) ﴿وَيْلٌ﴾: عذابٌ شديد. ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: وهم الذين يبخسون المكيال والميزان. (٢) ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾: الذين إذا اشتروا من الناس مكيلاً أو موزوناً. ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يطلبون وفاء نصيبهم. (٣) ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾: وإذا باعوا الناس مكيلا. ﴿وَّزَنُوهُمْ﴾: باعوا الناس موزوناً. ﴿يُخْسِرُونَ﴾: يَنْقُصون في المكيال والميزان. (٤) ﴿يَظُنُّ﴾: يعتقد.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾
إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ
مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن
تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾
وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

سكته لطيفة على اللام

غريب القرءان

(٧) ﴿كَلَّآ﴾: ليس الأمر كما يظنّ هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوثين. ﴿كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾: صحيفة أعمال المشركين. ﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شيء أعْلَمك؟ (٩) ﴿مَّرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابةً بيِّنة. (١٠) ﴿وَيْلٌ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: بوقوع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾: غطّى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾: عن رؤية ربهم -جل وعلا-. ﴿لَّمَحْجُوبُونَ﴾: لممنوعون. (١٦) ﴿لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ﴾: لداخلو النار. (١٨) ﴿كَلَّآ﴾: حقا. ﴿كِتَٰبَ﴾: صحائف أعمال. ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾: الأتقياء. ﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

(٢١) ﴿يَشْهَدُهُ﴾: يطّلع عليه. (٢٢) ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِى نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: الأسرّة. ﴿يَنظُرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعدَّ لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحُسْنَه. (٢٥) ﴿رَّحِيقٍ﴾: خمر صافية. ﴿مَّخْتُومٍ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾: آخره. ﴿مِسْكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾: فليتسابق المتسابقون. (٢٧) ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾: وخَلْطه من عين في الجنة تُعْرَف بـ«تسنيم». (٢٨) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾: الملائكة المقرّبون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرَمُوا۟﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿يَضْحَكُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخرية بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟﴾: رجعوا. ﴿فَكِهِينَ﴾: متفكّهين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَٰفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

(٣٥) ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: المجالس الفاخرة. ﴿يَنظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾: هل جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟.

سورة الانشقاق

(١) ﴿ٱنشَقَّتْ﴾: تصدَّعت يوم القيامة.
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وأطاعت أمر ربها. ﴿وَحُقَّتْ﴾: وحُقَّ لها أن تنقاد لأمره.
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بُسطت ووُسِّعت.
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وانقادت لربها فيما أمرها به.
(٦) ﴿كَادِحٌ﴾: ساعٍ إلى الله. ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾: تُلاقي الله يوم القيامة.
(٧) ﴿أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾: أُعطي صحيفة أعماله.

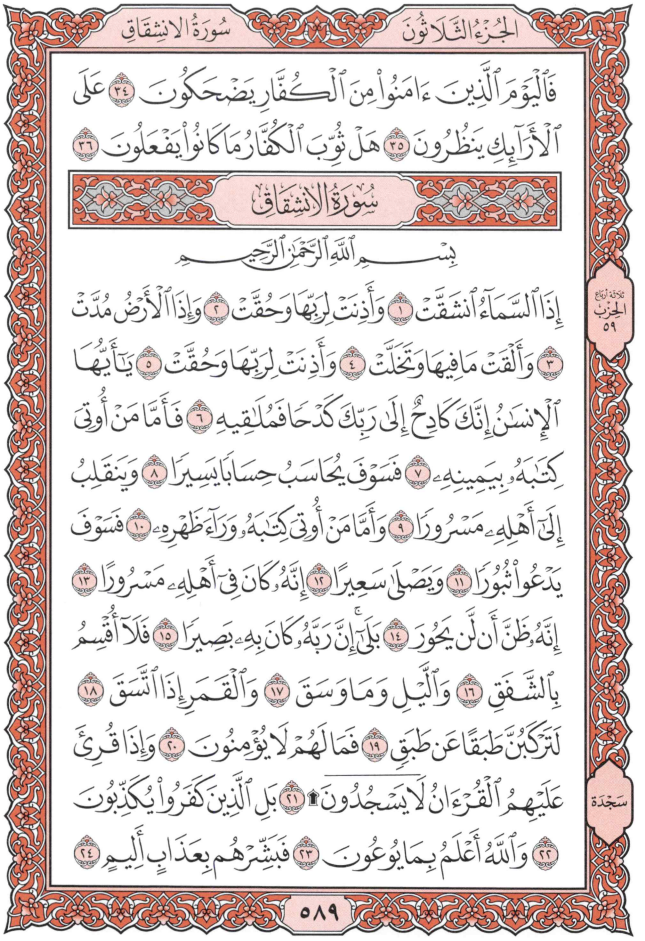

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلا. (٩) ﴿وَيَنقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَٰبَهُۥ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.
(١٢) ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرَّها. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحُورَ﴾: يرجع إلى خالقه للحساب. (١٦) ﴿بِٱلشَّفَقِ﴾: باحمرار الأفق عند الغروب. (١٧) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جَمَعَ من الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٨) ﴿ٱتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٩) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة وأحوالاً متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.
(٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأيُّ شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وُضِّحت لهم الآيات؟.
(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلِّمُون بما جاء في القرآن.
(٢٣) ﴿بِمَا يُوعُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.
(٢٤) ﴿فَبَشِّرْهُم﴾: أي هؤلاء المكذِّبين.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ ٱلْبُرُوجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

(٢٥) ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

(١) ﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.

(٢) ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَاهِدٍ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: المَرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿قُتِلَ﴾: لُعن. ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾: الذين شَقُّوا في الأرض شقّاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿ٱلْوَقُودِ﴾: ما تُوقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْ هُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودٌ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿ٱلْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه ممن انتقم منه. ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾: المحمود في أقواله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مُطَّلع لا يخفى عليه شيء.

(١٠) ﴿فَتَنُوا۟﴾: حرقوا.

(١١) ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

(١٣) ﴿يُبْدِئُ﴾: يَبْدَأ الخلق. ﴿وَيُعِيدُ﴾: الخلْق للحساب.

(١٤) ﴿ٱلْغَفُورُ﴾: لمن تاب. ﴿ٱلْوَدُودُ﴾: كثير المحبة لأوليائه.

(١٥) ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾: صاحب العرشِ. ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾: الذي بلغ المنتهى في الفضل.

(١٦) ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾: لا يمتنع عليه شيء يريده.

(١٧) ﴿حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ﴾: خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها.

(٢١) ﴿مَّجِيدٌ﴾: عظيم كريم.

(٢٢) ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾: لا يناله تبديل ولا تحريف.

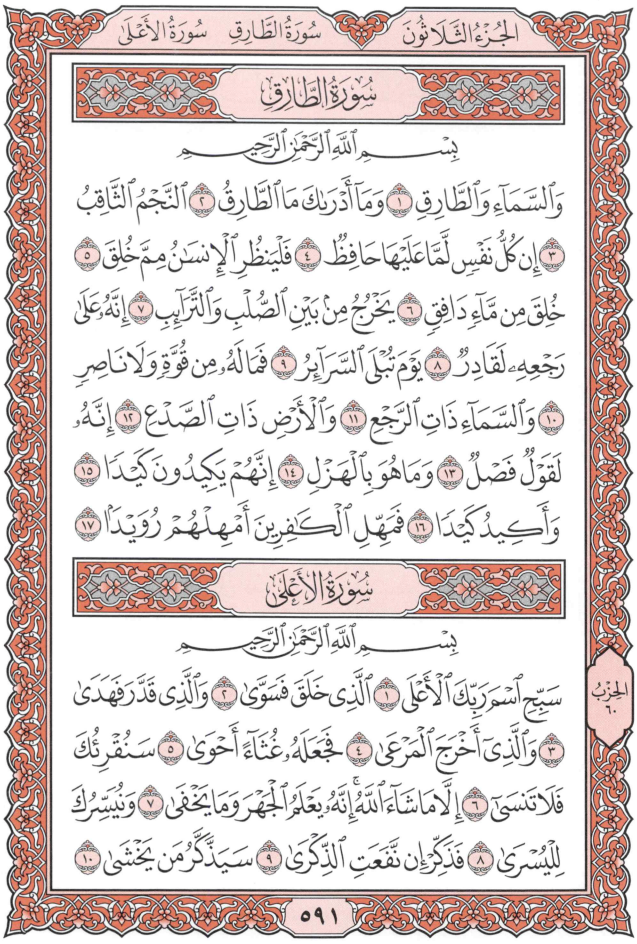

سورة الطارق

(١) ﴿وَٱلطَّارِقِ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلا.

(٢) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيّ شيء أعلمك؟. ﴿مَا ٱلطَّارِقُ﴾: ما عِظَمُ هذا النجم؟

(٣) ﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ﴾: النجم المضيء المتوهِّج. (٤) ﴿إِن﴾: ما. ﴿لَّمَّا﴾: إلّا. ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: أُوْكِلَ بها مَلَك رقيب يحفظ عليها أعمالها. (٦) ﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾: منيٍّ منصبٍّ بسرعة في الرحم.

(٧) ﴿ٱلصُّلْبِ﴾: العمود العَظْميّ في وسط الظَهْر، وهو ذو الفقرات. ﴿ٱلتَّرَآئِبِ﴾: جمع تريبة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثديين.

(٨) ﴿رَجْعِهِۦ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت. (٩) ﴿تُبْلَى﴾: تُختَبر. ﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾: ما يُخْفيه الإنسان من العقائد والأعمال.

(١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

(١١) ﴿ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾: ذات المطر الذي يرجع ويتكرر. (١٢) ﴿ٱلصَّدْعِ﴾: التشقق بما يتخلَّلها من نبات. (١٣) ﴿فَصْلٌ﴾: فاصلٌ بَيْنَ الحق والباطل. (١٤) ﴿بِٱلْهَزْلِ﴾: باللعب والباطل. (١٥) ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾: يُخْفون قَصد الضر ويظهرون خلافه. (١٦) ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾: لإظهار الحق. (١٧) ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: فأنْظِرْهم. ﴿أَمْهِلْهُمْ﴾: أنْظِرْهم. ﴿رُوَيْدًا﴾: مُهلة غير طويلة.

سورة الأعلى

(١) ﴿سَبِّحِ﴾: نزِّه عن كل ما لا يليق به. (٢) ﴿فَسَوَّىٰ﴾: فأتقن خَلْق الإنسان. (٣) ﴿فَهَدَىٰ﴾: الإنسان لسبيل الخير والشر، وهدى الأنعام لمراتعها. (٤) ﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾: الكلأ الأخضر. (٥) ﴿غُثَآءً﴾: هشيماً جافّاً. ﴿أَحْوَىٰ﴾: متغيراً إلى السواد بعد الخضرة. (٦) ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾: سنُعْلِمك بقراءة جبريل عليك. ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: أن تنساه وما نَسَخَ الله تلاوته. (٨) ﴿وَنُيَسِّرُكَ﴾: ونهوِّن عليك. ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾: عمل أهل الجنة. (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فعِظْ بالقرآن. ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾: إن رُجِيَ منه التذكُّر. (١٠) ﴿سَيَذَّكَّرُ﴾: سيتَّعظ.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

(١١) ﴿ٱلْأَشْقَى﴾: الذي لا يخشى ربه، وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصْلَى﴾: يقاسي حرها. ﴿ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: نار جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾: فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾: حياة تنفعه. (١٤) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿تَزَكَّىٰ﴾: طَهَّر نفسه من الأخلاق السيئة.
(١٦) ﴿تُؤْثِرُونَ﴾: تفضِّلون.
(١٨) ﴿هَٰذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ إلى تمام أربع آيات.
﴿ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾: الكتب الأولى التي أُنزِلَت قبل القرآن.

سورة الغاشية

(١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿ٱلْغَٰشِيَةِ﴾: القيامة التي تغشى الناس بأهوالها.
(٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه الكفار.
﴿خَٰشِعَةٌ﴾: ذليلة بالعذاب.
(٣) ﴿عَامِلَةٌ﴾: مُجْهَدة بالعمل.
﴿نَّاصِبَةٌ﴾: مُتْعَبة. (٤) ﴿تَصْلَىٰ﴾: تقاسي ناراً. ﴿حَامِيَةً﴾: شديدة التوهُّج. (٥) ﴿ءَانِيَةٍ﴾: بلغت مُنْتَهى الحرارة.
(٦) ﴿ضَرِيعٍ﴾: نبت ذي شوك لاصقٍ بالأرض. (٧) ﴿وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه المؤمنين. ﴿نَّاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لِّسَعْيِهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخرة حين أُعطيت الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿لَٰغِيَةً﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾: تتدفق مياهها. (١٤) ﴿مَّوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّة للشاربين. (١٥) ﴿وَنَمَارِقُ﴾: ووسائد ومرافق. ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾: بعضها بجنب بعض. (١٦) ﴿وَزَرَابِىُّ﴾: وبُسُط. ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩) ﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعت حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَت و مُهِّدت.
(٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: واعِظٌ.
(٢٢) ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: بمسلَّط فتكرههم على الإيمان.

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي
ٱلْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ ۖ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٣) ﴿تَوَلَّىٰ﴾: أعرض وأصرّ على الكفر. (٢٤) ﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾: النار. (٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت. (٢٦) ﴿حِسَابَهُم﴾: جزاءهم.

سورة الفجر

(١) ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر. (٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العشر الأول من ذي الحجة. (٣) ﴿وَٱلشَّفْعِ﴾: كل شيء خلقه الله زوجاً فهو شَفْع. ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: الفرد. (٤) ﴿يَسْرِ﴾: يسري بظلامه. (٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مَقْنَع ومُكْتَفى في القَسَم. ﴿لِّذِي حِجْرٍ﴾: لصاحب عقل. (٧) ﴿إِرَمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾: صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة. (٨) ﴿مِثْلُهَا﴾: مثل تلك القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَابُوا۟﴾: قطعوا. ﴿ٱلصَّخْرَ﴾: الحجر العظيم الصُّلْب الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِٱلْوَادِ﴾: بوادي القُرى. (١٠) ﴿ذِي ٱلْأَوْتَادِ﴾: صاحب الجنود الذين ثبّتوا مُلكه، وقوّوا له أمره. (١١) ﴿طَغَوْا۟﴾: تجاوزوا الحدَّ في الظلم. (١٣) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغشّاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عذابا شديدا. (١٤) ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُۥ﴾: بسط له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾: جعله في أَطْيَبِ عَيْشٍ. (١٦) ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَرَ﴾: فضيّق. ﴿أَهَٰنَنِ﴾: أذلّني بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿ٱلْيَتِيمَ﴾: الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾: ولا يحثُّ بعضكم بعضا. ﴿ٱلْمِسْكِينِ﴾: المحتاج الذي لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿ٱلتُّرَاثَ﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لَّمًّا﴾: شديداً، وهو أن يأكل نصيبه ونصيب غيره. (٢٠) ﴿جَمًّا﴾: كثيراً مفرطاً. (٢١) ﴿كَلَّآ﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذُكِر. ﴿دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ﴾: زلزلت الأرض وكسّر بعضُها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَٱلْمَلَكُ﴾: والملائكة. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صفوفاً صفوفاً.

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

الحزب ٦٠

(٢٣) ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾: يتّعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾: ومن أين له التوبة؟. (٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِى﴾: في الآخرة.

(٢٦) ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾: ولا يُشَدُّ ويُربط للعذاب. ﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾: الموقنة بأن الله ربُّها، المطيعةُ له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَّرْضِيَّةً﴾: مرضيّاً عنك.

(٢٩) ﴿فِى عِبَٰدِى﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

سورة البلد

(١) ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال يحلُّ لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدَ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِى كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لُّبَدًا﴾: كثيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ في فعله هذا. ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾: وبيَّنَّا له سبيلَي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾: فهلَّا تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شيء أعلمك؟ ﴿مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾: عتق رقبة مؤمنة من أَسْر الرِّق. (١٤) ﴿ذِى مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب مجاعة شديدة. (١٥) ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا۟﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

(١٩) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بالقـرآن. ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾: مطبَقةٌ مغلقة عليهم.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضُحَىٰهَا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَىٰهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿جَلَّىٰهَا﴾: جلَّى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَىٰهَا﴾: يغطِّي الأرض فيكون ما عليها مظلماً.

(٥) ﴿وَمَا بَنَىٰهَا﴾: وبنائها المحكم.

(٦) ﴿وَمَا طَحَىٰهَا﴾: وبَسْطها.

(٧) ﴿وَمَا سَوَّىٰهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فبيَّن لها. ﴿فُجُورَهَا﴾: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَىٰهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿زَكَّىٰهَا﴾: طهَّرها ونمَّاها بالخير.

(١٠) ﴿خَابَ﴾: خسر. ﴿دَسَّىٰهَا﴾: أخفى نفسه في المعاصي. (١١) ﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾: ببلوغها الغاية في العصيان. (١٢) ﴿ٱنۢبَعَثَ﴾: نهض لعقر الناقة. ﴿أَشْقَىٰهَا﴾: أكثر القبيلة شقاوة. (١٣) ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾: احذروا أن تمسُّوا الناقة بسوء. ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾: واحذروا أن تعتدوا على سَقْيها.

(١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنحروها. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ﴾: فأطبق عليهم العقوبة. ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾: فجعلها عليهم على السواء، فلم يُفْلِت منهم أحد. (١٥) ﴿عُقْبَٰهَا﴾: تبعة ما أنزله بهم من العقاب.

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَىٰ﴾: يغطِّي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَلَّىٰ﴾: انكشف عن ظلام الليل بضيائه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾: عملكم لمختلف بين عامِلٍ للدنيا وعامِل للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَىٰ﴾: بَذَلَ من ماله. (٦) ﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾: بـ«لا إله إلا الله» وما دلَّت عليه، وما ترتَّب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾: فسنوفقه. ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾: لعمل الخير والشريعة السهلة. (٨) ﴿بَخِلَ﴾: بماله. ﴿وَٱسْتَغْنَىٰ﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾: بِالْعِوَضِ من الله.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ
﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

نصف الحزب ٦٠

(١٠) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾: فسنهيئه في الدنيا. ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾: للخصلة العُسْرى، فتتعسّر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾: وقع في النار.
(١٢) ﴿لَلْهُدَىٰ﴾: بيانَ طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾: والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ﴾: فحذَّرتكم. ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾: ناراً تتوهَّج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبيَّ الله محمدًا ﷺ. ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾: وأعرض عن الإيمان بالله ورسوله، وطاعتهما.
(١٧) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾: وسيُزحزَح عنها.
(١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُۥ﴾: يبذل ماله. ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾: يطلب المزيد من الخير.
(١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾: وليس إنفاقه ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفا.
(٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكنه.

سورة الضحى

(١) ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَىٰ﴾: اشتدَّ ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٥) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- مِن أنواع الإنعام في الآخرة. (٦) ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾: فآواك ورعاك. (٧) ﴿ضَآلًّا﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ ﴿فَهَدَىٰ﴾: فعلَّمك ما لم تكن تعلم. (٨) ﴿عَآئِلًا﴾: فقيراً. ﴿فَأَغْنَىٰ﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبر؟ (٩) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسِئْ معاملته. (١٠) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجره.

سورة الشرح

(١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾: وحططنا عنك بذلك حِمْلك.

(٣) ﴿أَنقَضَ﴾: أثقل. (٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.

(٧) ﴿فَرَغْتَ﴾: أتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَٱنصَبْ﴾: فَجِدَّ في العبادة.

سورة التين

(٢) ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: أقسم الله بجبل «طور سيناء» الذي كلَّم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾: وأقسم الله بمكَّة. (٤) ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾: أي إلى النار.

(٦) ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.

(٧) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾: أيُّ شيء يحملك -أيها الإنسان- على أن تكذِّب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

(٨) ﴿بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾: بأحكم مَنْ حكم في أحكامه وفصلِ قضائه.

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾
إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ
وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

سورة العلق

(١) ﴿ٱقْرَأْ﴾: اقرأ -أيها النبي- ما أُنزل إليك من القرآن. ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَتِحاً باسم ربك. ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قطعة دم غليظ أحمر. (٣) ﴿ٱلْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿بِٱلْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٦) ﴿كَلَّآ﴾: حقّاً. ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٧) ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾: لأجل أنه وَجد نفسه مُسْتَغْنِياً شديد الغنى. (٨) ﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾: المصير. (٩) ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾: أرأيت أعجب مِن طغيان هذا الرجل -وهو أبو جهل- الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهاه؟.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ سجدة

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

(١٣) ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو جهل. ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾: لنأخذنَّ بمقدَّم رأسه أخذاً عنيفاً، وليُطْرحَنَّ في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾: فليُحْضِر أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾: سندعو ملائكة العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على ما يَظُن -أيها الرسول- بسوء. ﴿لَا تُطِعْهُ﴾: فلا تطعه فيما دعاك إليه. ﴿وَٱقْتَرِب﴾: واجتهد في القرب من الله.

سورة القدر

(١) ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿ٱلْقَدْرِ﴾: الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيّ شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾: فَضْلُها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾: أي في النزول. ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كلِّ أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَٰمٌ هِىَ﴾: هي أَمْنٌ كلها. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

سورة البينة

(١) ﴿مُنفَكِّينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿ٱلْبَيِّنَةُ﴾: العلامة التي وُعِدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قرآناً في صحف. (٣) ﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾: تبيَّنوا أنه النبي الذي وُعِدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُنَفَآءَ﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾: دين الاستقامة، وهو الإسلام.

(٦) ﴿شَرُّ﴾: أشدُّ شرّاً.

(٧) ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّت. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجّاً شديداً. (٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَالَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾: تخبر الأرض بما عُمل عليها من خير أو شر.

(٥) ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾: أَمَرها بأن تخبر بما عُمل عليها. (٦) ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب. ﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافاً متفرِّقين. ﴿لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ﴾: ليريهم الله ما عملوا.

(٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُۥ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

(١) ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيل الجاريات في سبيل الله. ﴿ضَبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عَدْوِها.

(٢) ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقدح النار من حوافرها؛ من شدَّة عَدْوها.

(٣) ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾: فالمغيرات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصبح.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ﴾: فهيَّجْنَ بهذا العَدْو. ﴿نَقْعًا﴾: غُباراً.

(٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ﴾: فتوسَّطن بركبانهن. ﴿جَمْعًا﴾: جُموع الأعداء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

الحزب ٦٠

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ
كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

(٦) ﴿لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾: لنعم ربه لجحود. (٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُقِرٌّ بجحوده. (٨) ﴿ٱلْخَيْرِ﴾: المال. (٩) ﴿بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ﴾: أخرج الله الأموات من القبور للحساب؟ (١٠) ﴿وَحُصِّلَ﴾: واستُخرج. ﴿مَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾: ما استتر في الصدور من خير أو شر.

(١١) ﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾: لمُطَّلِعٌ على باطن أمرهم فلا يخفى عليه شيء من ذلك.

سورة القارعة

(١) ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾: الساعة التي تقرع قلوب الناس بأهوالها. (٣) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾: وأيُّ شيء أعلمك بها؟ (٤) ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾: كالفراش المنتشر.

(٥) ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾: كالصوف المتعدد الألوان الذي يُنْفَش باليد، فيصير هباء ويزول. (٦) ﴿مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: من رجحت موازين حسناته. (٧) ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾: حياة مرضية في الجنة. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: من خفت موازين حسناته ورجحت موازين سيئاته. (٩) ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾: فمأواه جهنَّم؛ لأنه يهوي فيها على أمِّ رأسه. (١٠) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيُّ شيء أعْلَمك؟ ﴿مَا هِيَهْ﴾: ما هذه الهاوية؟ (١١) ﴿حَامِيَةٌۢ﴾: قد حَمِيت من الوقود عليها.

سورة التكاثر

(١) ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾: شغلكم عن طاعة الله. ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾: التفاخر بكثرة الأموال والأولاد. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾: وانشغلتم بذلك إلى أن دُفنتم في المقابر. (٣) ﴿كَلَّا﴾: ما هكذا ينبغي أن يُلْهيكم التكاثر بالأموال. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أن الدار الآخرة خير لكم. (٥) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾: لو تعلمون حق العلم لانزجرتم، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك. (٦) ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾: لتبصرُنَّ الجحيم. (٧) ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾: ثم لتبصرُنَّها دون ريب. (٨) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾: عن كلِّ أنواع النعيم.

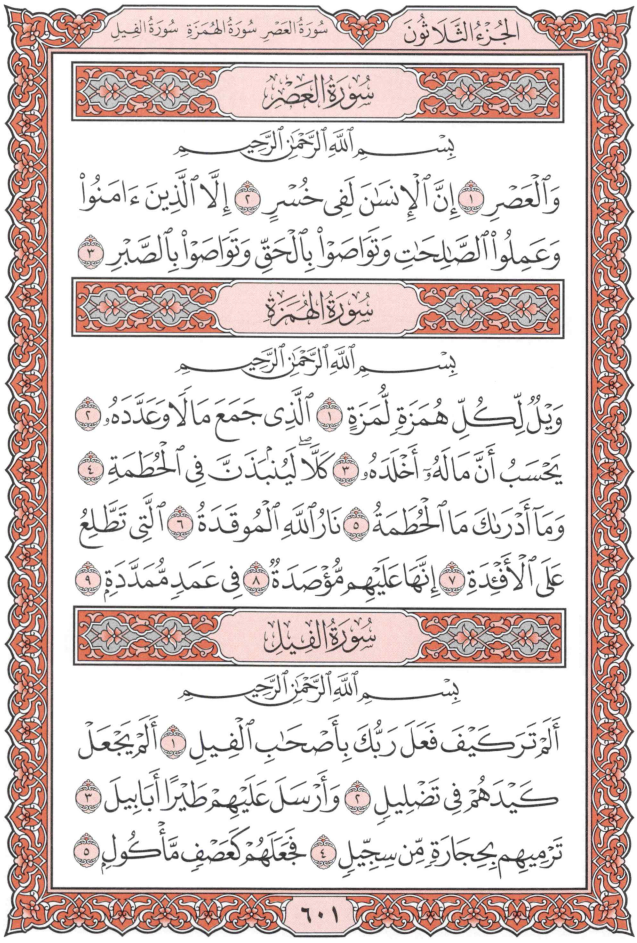

سورة العصر

(١) ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.

(٢) ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَفِى خُسْرٍ﴾: لفي هلكة ونقصان، وسوء عاقبة. (٣) ﴿وَتَوَاصَوْا۟﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِٱلْحَقِّ﴾: بالاستمساك بالحق، والعمل بطاعة الله.

سورة الهمزة

(١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌّ وهلاك. ﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لُّمَزَةٍ﴾: طعّان فيهم. (٢) ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾: كان همُّه جمع المال وتعداده.

(٣) ﴿أَخْلَدَهُۥ﴾: جعله خالداً في الدنيا.

(٤) ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾: ليُطرحنَّ.

﴿فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾: في النار التي تحطّم كل ما يُلْقى فيها. (٥) ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: وأيّ شيء أعلمك؟ (٦) ﴿ٱلْمُوقَدَةُ﴾: المستَعِرَة التي لا يزول لهيبها. (٧) ﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾: من شِدَّتها تنفُذ من الأجسام إلى القلوب.

(٨) ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾: مُغْلَقة غَلْقاً مُطْبقاً. (٩) ﴿فِى عَمَدٍ﴾: مَوْثُوقين في سلاسل وأغلال. ﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾: مطوَّلة؛ لئلا يخرجوا منها.

سورة الفيل

(١) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.

(٢) ﴿كَيْدَهُمْ﴾: ما دبَّروه من شر. ﴿فِى تَضْلِيلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟

(٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.

(٤) ﴿تَرْمِيهِم﴾: تقذفهم. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجِّر.

(٥) ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

٦٠٢

سورة قريش

(١) ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾: اعْجَبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.

(٢) ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدِهم على انتظامِ رحلتيهم في الشتاء إلى «اليمن»، وفي الصيف إلى «الشام». والرِّحْلة: اسم للارتحال.

(٣) ﴿هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾: هو الكعبة.

سورة الماعون

(١) ﴿بِٱلدِّينِ﴾: بالبعث والجزاء.

(٢) ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾: يدفع اليتيم بعنف.

(٣) ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾: ولا يحضُّ غيره على إطعام المسكين.

(٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فعذابٌ شديدٌ.

(٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لاهون، لا يُقيمونها على وجهها، ولا يؤدُّونها في وقتها.

(٦) ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾: الذين هم يعملون الخير مراءاة للناس.

(٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾: ويمنعون إعارة ما لا تضرُّ إعارته من الآنية وغيرها.

سورة الكوثر

(١) ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة.

(٢) ﴿وَٱنْحَرْ﴾: واذبح ذبيحتك لله.

(٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مبغضك. ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾: هو المنقطع أثره، المقطوع من كل خير.

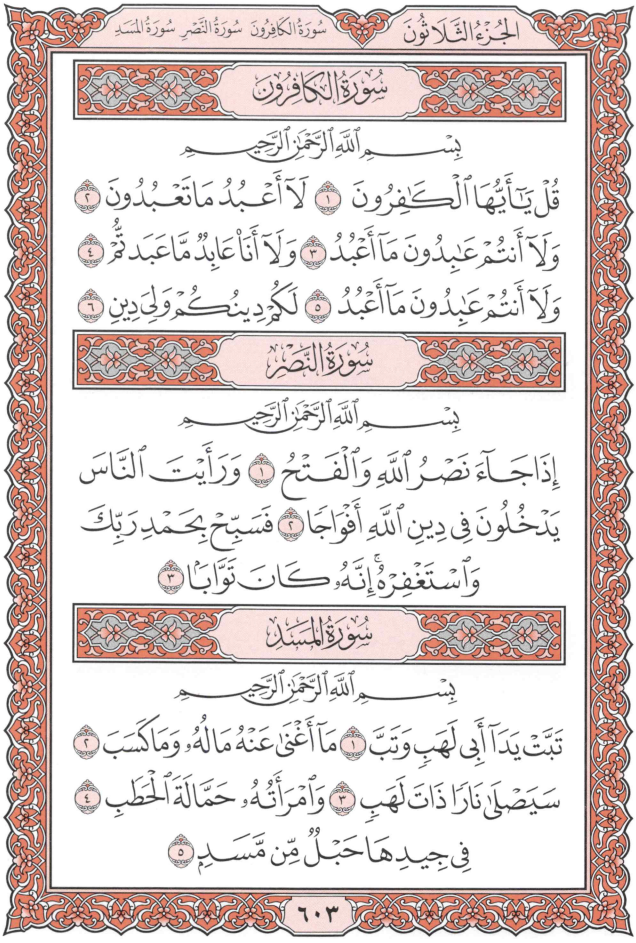

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل منِّي عبادةُ ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة.

(٤) ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان.

(٥) ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد.

(٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررتم على اتباعه، يختصُّ بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِيَ دِينِ﴾: الذي أنا مختصٌّ به لا تَشْرَكُوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَٱلْفَتْحُ﴾: وتمَّ لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فنزِّه ربَّك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مُتلبِّساً بحمد ربّك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ﴾: مادَفعَ عنه ماله، ولن يَرُدَّ عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾: هو وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيَّته. (٥) ﴿فِى جِيدِهَا﴾: في عنقها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم الفَتْلِ من ليف شديد خشن، تُرفَع به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾: الله وحده السَّيِّد الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾: ولم يكن له مماثلاً ولا مشابهاً أحدٌ من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدَّس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾: أعتصم برب الصبح.

(٢) ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقَد بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النِّعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾: أعتصم برب الناس. (٢) ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغنيِّ عنهم.

(٣) ﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾: الذي يختفي عند ذكر الله.

(٥) ﴿يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾: يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس.

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
الفاتحة	١	١	مكية
البقرة	٢	٢	مدنية
آل عمران	٣	٥٠	مدنية
النساء	٤	٧٧	مدنية
المائدة	٥	١٠٦	مدنية
الأنعام	٦	١٢٨	مكية
الأعراف	٧	١٥١	مكية
الأنفال	٨	١٧٧	مدنية
التوبة	٩	١٨٧	مدنية
يونس	١٠	٢٠٨	مكية
هود	١١	٢٢١	مكية
يوسف	١٢	٢٣٥	مكية
الرعد	١٣	٢٤٩	مدنية
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مكية
الحجر	١٥	٢٦٢	مكية
النحل	١٦	٢٦٧	مكية
الإسراء	١٧	٢٨٢	مكية
الكهف	١٨	٢٩٣	مكية
مريم	١٩	٣٠٥	مكية
طه	٢٠	٣١٢	مكية
الأنبياء	٢١	٣٢٢	مكية
الحج	٢٢	٣٣٢	مدنية
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مكية
النور	٢٤	٣٥٠	مدنية
الفرقان	٢٥	٣٥٩	مكية
الشعراء	٢٦	٣٦٧	مكية
النمل	٢٧	٣٧٧	مكية
القصص	٢٨	٣٨٥	مكية
العنكبوت	٢٩	٣٩٦	مكية
الروم	٣٠	٤٠٤	مكية
لقمان	٣١	٤١١	مكية
السجدة	٣٢	٤١٥	مكية
الأحزاب	٣٣	٤١٨	مدنية
سبإ	٣٤	٤٢٨	مكية
فاطر	٣٥	٤٣٤	مكية
يس	٣٦	٤٤٠	مكية
الصافات	٣٧	٤٤٦	مكية
ص	٣٨	٤٥٣	مكية
الزمر	٣٩	٤٥٨	مكية
غافر	٤٠	٤٦٧	مكية
فصلت	٤١	٤٧٧	مكية
الشورى	٤٢	٤٨٣	مكية
الزخرف	٤٣	٤٨٩	مكية
الدخان	٤٤	٤٩٦	مكية
الجاثية	٤٥	٤٩٩	مكية
الأحقاف	٤٦	٥٠٢	مكية
محمد	٤٧	٥٠٧	مدنية
الفتح	٤٨	٥١١	مدنية
الحجرات	٤٩	٥١٥	مدنية
ق	٥٠	٥١٨	مكية
الذاريات	٥١	٥٢٠	مكية
الطور	٥٢	٥٢٣	مكية
النجم	٥٣	٥٢٦	مكية
القمر	٥٤	٥٢٨	مكية
الرحمن	٥٥	٥٣١	مدنية
الواقعة	٥٦	٥٣٤	مكية

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الحَديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنيّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنيّة
الحَشْر	٥٩	٥٤٥	مَدَنيّة
المُمْتَحنَة	٦٠	٥٤٩	مَدَنيّة
الصَّفّ	٦١	٥٥١	مَدَنيّة
الجُمعَة	٦٢	٥٥٣	مَدَنيّة
المُنَافِقُون	٦٣	٥٥٤	مَدَنيّة
التَّغَابُن	٦٤	٥٥٦	مَدَنيّة
الطَّلَاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنيّة
التَّحْرِيم	٦٦	٥٦٠	مَدَنيّة
المُلْك	٦٧	٥٦٢	مَكيّة
القَلَم	٦٨	٥٦٤	مَكيّة
الحَاقّة	٦٩	٥٦٦	مَكيّة
المَعَارج	٧٠	٥٦٨	مَكيّة
نُوح	٧١	٥٧٠	مَكيّة
الجِنّ	٧٢	٥٧٢	مَكيّة
المُزَّمِّل	٧٣	٥٧٤	مَكيّة
المُدَّثِّر	٧٤	٥٧٥	مَكيّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكيّة
الإنسَان	٧٦	٥٧٨	مَدَنيّة
المرسَلَات	٧٧	٥٨٠	مَكيّة
النَّبَإ	٧٨	٥٨٢	مَكيّة
النّازعَات	٧٩	٥٨٣	مَكيّة
عَبَس	٨٠	٥٨٥	مَكيّة
التَّكوير	٨١	٥٨٦	مَكيّة
الانفِطَار	٨٢	٥٨٧	مَكيّة
المطفِّفين	٨٣	٥٨٧	مَكيّة
الانشِقَاق	٨٤	٥٨٩	مَكيّة
البُرُوج	٨٥	٥٩٠	مَكيّة

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الطّارق	٨٦	٥٩١	مَكيّة
الأَعْلى	٨٧	٥٩١	مَكيّة
الغَاشِيَة	٨٨	٥٩٢	مَكيّة
الفَجْر	٨٩	٥٩٣	مَكيّة
البَلَد	٩٠	٥٩٤	مَكيّة
الشّمْس	٩١	٥٩٥	مَكيّة
اللّيْل	٩٢	٥٩٥	مَكيّة
الضّحَى	٩٣	٥٩٦	مَكيّة
الشّرْح	٩٤	٥٩٦	مَكيّة
التّين	٩٥	٥٩٧	مَكيّة
العَلَق	٩٦	٥٩٧	مَكيّة
القَدْر	٩٧	٥٩٨	مَكيّة
البَيّنَة	٩٨	٥٩٨	مَدَنيّة
الزّلْزَلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنيّة
العَاديَات	١٠٠	٥٩٩	مَكيّة
القَارعَة	١٠١	٦٠٠	مَكيّة
التّكَاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكيّة
العَصْر	١٠٣	٦٠١	مَكيّة
الهُمَزَة	١٠٤	٦٠١	مَكيّة
الفِيل	١٠٥	٦٠١	مَكيّة
قُرَيش	١٠٦	٦٠٢	مَكيّة
المَاعُون	١٠٧	٦٠٢	مَكيّة
الكَوْثر	١٠٨	٦٠٢	مَكيّة
الكافِرون	١٠٩	٦٠٣	مَكيّة
النَّصْر	١١٠	٦٠٣	مَدَنيّة
المَسَد	١١١	٦٠٣	مَكيّة
الإخْلَاص	١١٢	٦٠٤	مَكيّة
الفَلَق	١١٣	٦٠٤	مَكيّة
النّاس	١١٤	٦٠٤	مَكيّة

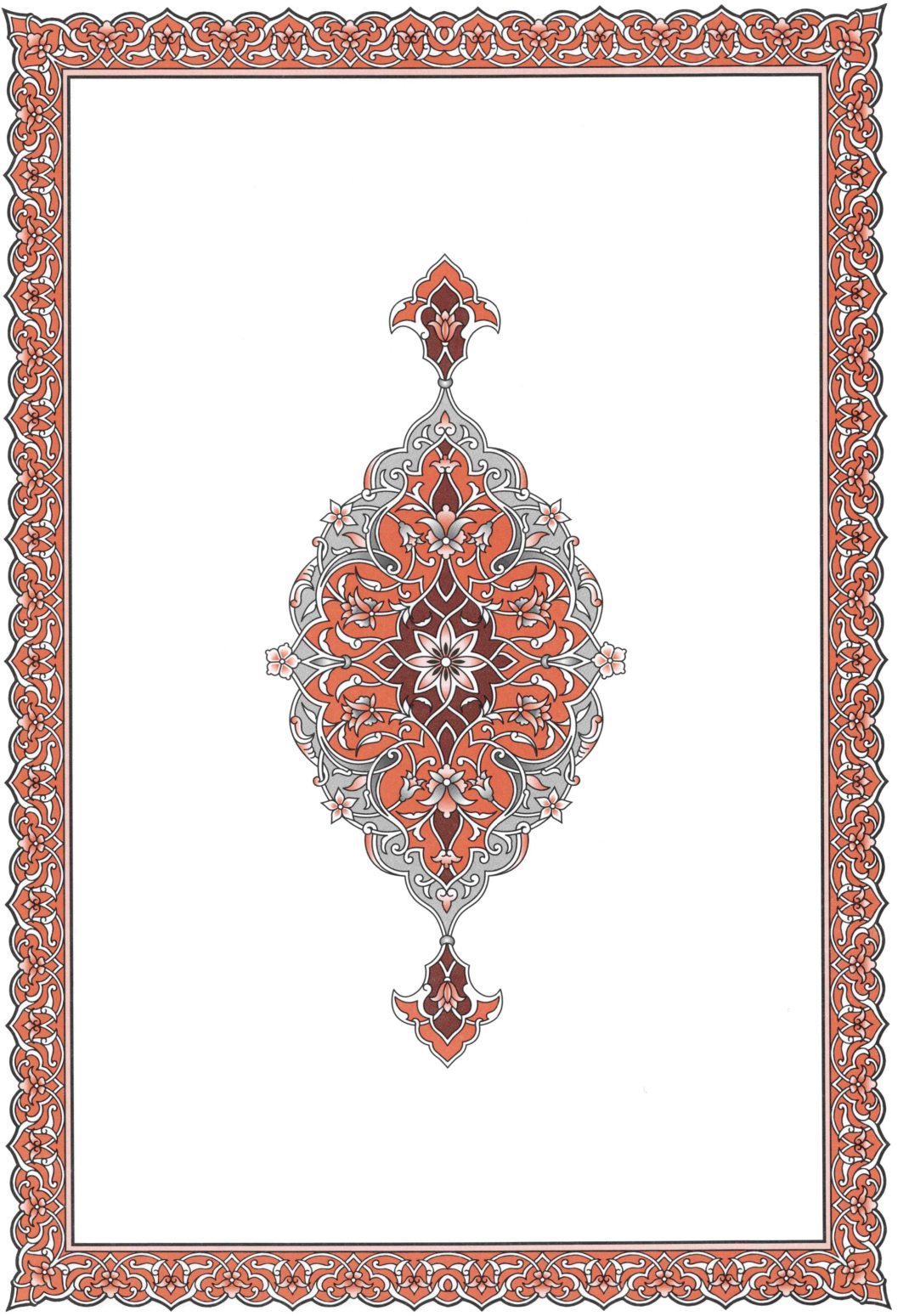

إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

الميسر في غريب القرآن الكريم

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق

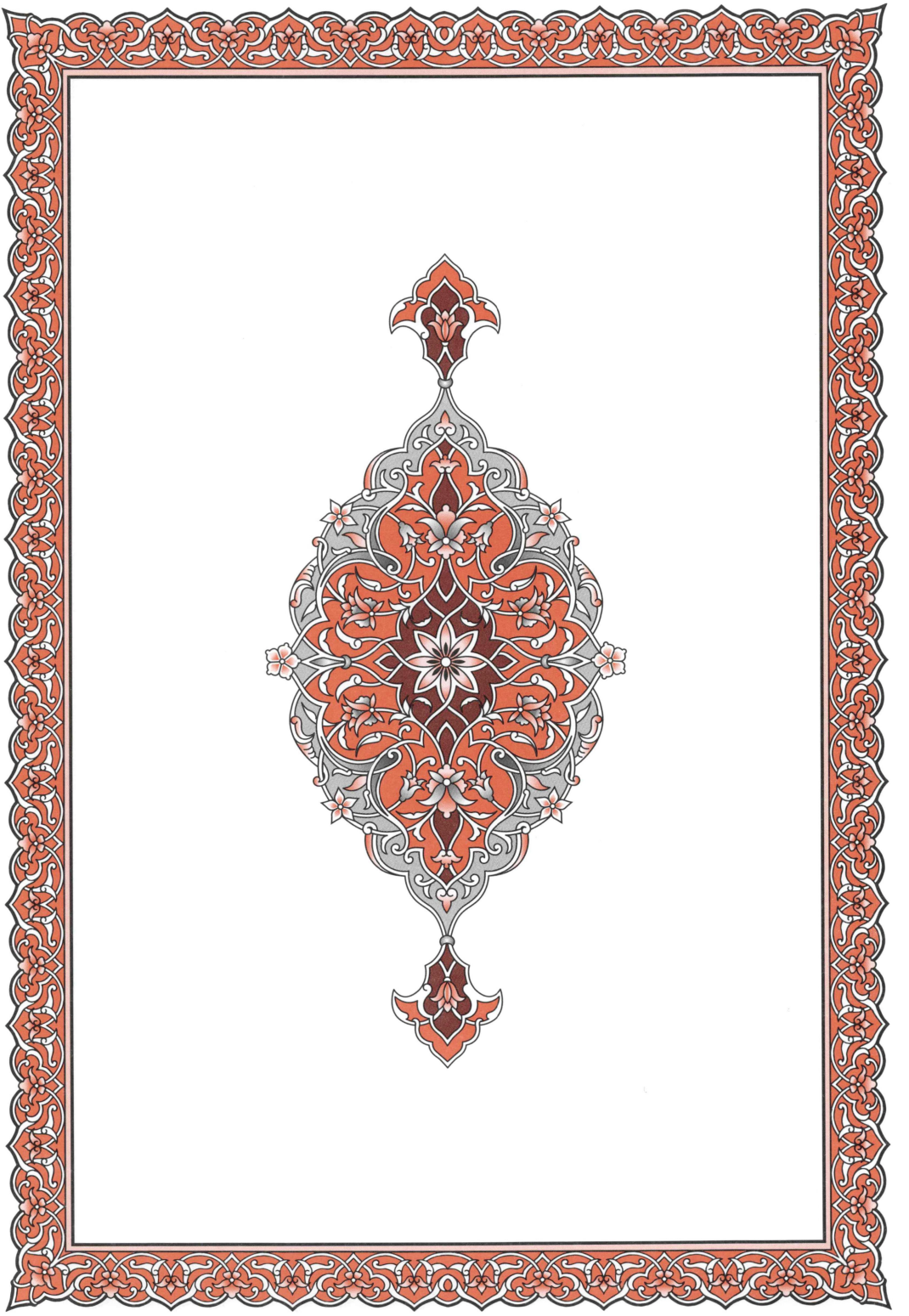

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م